

# المحاضرة الأولى

## الدافعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

- الدافع : هو محرك للسلوك وموجه له مثل دافع الجوع الإحساس بالجوع .
- الحاجة : حالة بيولوجية داخلية عضوية مثل حاجة الجوع نقص السكر بالدم .
- الحافز : الظروف الخارجية التي تقوي الدافع مثل الرائحة الزكية للطعام .
- الغريزة : طاقة داخلية موجودة وهي شاملة وعامة مثل غريزة النوم .

تعتبر الدافعية شرطاً من الشروط الأساسية لحدوث التعلم لأنها هي التي تدفع المتعلم إلى الإنتباه إلى عناصر الموقف التعليمي وتجعله يقبل على العملية التعليمية بإهتمام وحيوية ونشاط . حيث إن ذوي الدافعية المرتفعة موجهون نحو النجاح ولديهم درجة متوسطة من قلق الإمتحان أما ذوي الدافعية المنخفضة فهم موجهون نحو تحاشي الفشل ويكون قلقهم بالنسبة للإمتحان بسيطاً جداً .

الدافع :

حالة نفسية داخلية تحرك السلوك وتوجهه , مجموعة العوامل والظروف الخارجية والبيئية والداخلية التي تزود السلوك بالطاقة وتوجهه .

دافعية الإنجاز :

- هي الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي للأطفال ويتضمن الأبعاد التالية :
- مستوى الطموح المرتفع .
- المثابرة .
- البحث عن التقدير .
- القابلية للتحرك إلى الأمام .

التحصيل الدراسي :

هو التقدير الذي يحصل عليه الطالب على أدائه المدرسي في نهاية الفصل الدراسي الأخير والمسجل في الكشوف المدرسية .

مظاهر الدافعية :

- يمكن للمعلم أن يستدل على أن طالباً من طلابه يتمتع بدافعية عالية أو ضعيفة للتعلم بما يلاحظ عليه من :
  - شدة الإنتباه للدرس .
  - شدة الإهتمام بالدراسة .
  - الجد والجدية .
  - الرغبة القوية في التعلم وفي إكتساب المعرفة وفي التحصيل المعرفي العالي والتفوق والنجاح .
  - السرعة والدقة في أداء الواجبات المدرسية وإنجاز المهمة التعليمية .

تأثير المدرسة على دافعية الإنجاز :

تؤثر البيئة المدرسية على الدافعية للإنجاز حيث إن الطفل عندما يدخل المدرسة يبدأ بإظهار نشاطات تلقائية ورغبة فطرية في التعلم والمعرفة , وعندها يواجه فشلاً ما يبدأ بتصحيح نفسه بنفسه دون أن يصاب بإحباط ويركز على إستمرار التعلم وليس على الإنجاز النهائي للتعلم , وذلك بسبب عدم وجود نقد خارجي لتقييم عمله ولكنه كلما تقدم في سنوات الدراسة يبدأ المعلمون بفرض بيئة تعليمية أكثر تنظيماً ومعايير

محددة تؤدي به إلى الشعور بالقلق في حال أنه فشل في أداء المهمة حيث يلجأ المعلمون إلى إنتقاد أدائه وتقييم هذا الأداء بالدرجات والتعليقات فيبدأ الطفل بالربط بين قيمة ذاته وسلوكه مما يسبب له إحباطاً شديداً في كثير من الأحيان خاصة إذا كان النقد موجهاً نحو ذاته .

دافعية الإنجاز وعلاقتها بالعمر والجنس والترتيب :

- (1) إن الإناث يتقدمون في دافعية الإنجاز على الذكور .
- (2) كما أن مستوى الدافعية للإنجاز يزداد بإزدياد العمر .
- (3) إن الأولاد ذوي الترتيب الأول في الأسرة يمتلكون دافعية إنجاز أعلى من الأولاد ذوي الترتيب التالي بعد الأول .
- (4) النجاح يولد بالضرورة النجاح .

ضعف الدافعية للدراسة :

إن تدني التحصيل في المدرسة يبدأ في وقت مبكر وفي المدرسة الثانوية يصبح كثيراً من المراهقين ضعيفي التحصيل أشخاص غير مسئولين ولا يلتزمون بمواعيدهم ويهربون من المدرسة .  
أن الأطفال الذين يأتون من خلفيات محرومة هم بشكل خاص عرضة لضعف الدافعية للدراسة وكثير من الأطفال لا توجد لديهم الدافعية لأن المدرسة لا تلبي حاجاتهم أو ميولهم .

خصائص الأطفال منخفضي الدافعية :

- أ. لا يبدون إهتماماً بالأشياء والعلاقات .
- ب. لا يجدون في المدرسة شيئاً يجذب إنتباههم لفترة طويلة .
- ت. لا يبدون حماساً في المواقف التي تستثير إهتماماً لدى زملائهم .
- ث. تثبط عزيمتهم بسرعة .

أسباب ضعف الدافعية :

توقعات الوالدين المرتفعة جداً أو التوقعات المنخفضة جداً , فعندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جداً فإن الأطفال يطورون خوفاً من الفشل وضعفاً في الدافعية وعندما يتوقع الوالدان الكمال فإن الإستجابة تكون لدى أطفالهم الإستسلام ويشعر مثل هؤلاء الأطفال أنهم فاشلون وبأن كل ما يفعلونه خطأ , أما عن التوقعات المنخفضة جداً فإنها توحى للأطفال بأنه لا يتوقع منهم إلا القليل فيستجيبون تبعاً لذلك وبهذا فإن الآباء لا يشجعون على الإستقلالية والإعتماد على الذات كما أن توقعات الأخوة والأقران من طفل معين منخفضة بسبب حجمه أو مظهره وسلوكه .

عدم الإهتمام : ينشغل الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يقومون بالتعبير عن أي إهتمام بعمل الطفل في مدرسته وقد يكون بعض الآباء مهتمين بالتحصيل إلا أنهم غير مهتمين بالعملية التي تؤدي إلى التحصيل .

التسيب : لا يضع الآباء حدوداً لأبنائهم ولا يتوقعون منهم الطاعة , فقد يعتقدون أن التسيب يعلم الطفل الإستقلالية ويزيد من دافعيتهم إلا أن التسيب يترك لدى الطفل شعوراً بعدم الأمان ويخفض من مستوى الدافعية .

الصراعات الزوجية أو الأسرية الحادة : قد تشغل المشكلات الأسرية الأطفال ولا تترك لديهم الرغبة بالنجاح في المدرسة .

النقد المتكرر : يؤدي النقد الشديد والمتكرر إلى ضعف التحصيل فالأطفال الذين يكونون موضعاً للإنتقاد غالباً ما يشعرون بالنبذ لذا فإن دافعيتهم منخفضة .

الحماية الزائدة : وأسبابها متعددة وأكثرها شيوعاً الخوف على سلامة الأطفال والرغبة في أن يعيشوا حياة أفضل من تلك التي عاشها الآباء ومثل هؤلاء الأطفال لا يتعلمون الذاتية والمبادرة والعمل تحت الضغوط وغالباً ما يكونون غير ناضجين وضعيفي الدافعية .

الجو المدرسي غير المناسب : يعتمد الجو المدرسي على مزيج من العوامل المرتبطة بالكادر الإداري

والتعليمي فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة فإن جو المدرسة يصبح أقرب إلى الإثارة والتفائل وتعتبر الصفوف الأولى ذات أهمية خاصة لأن الدافعية إلى التحصيل تميل إلى الثبات نسبيًا .

المشكلات النمائية : ويوصف هؤلاء الأطفال بأنهم غير ناضجين جسميًا ونفسيًا وعقليًا ونفسيًا وإجتماعيًا ويسير نموهم بمعدل بطيء بالمقارنة مع أقرانهم وهم أقل دافعية من أقرانهم .

التعامل مع ضعف الدافعية للتحصيل :

1. التقبل والتشجيع .
2. وضع أهداف واقعية .
3. تعلم أسلوب حل المشكلات وتقديم النموذج المثالي وتعلم الإستراتيجيات الفعالة لزيادة الدافعية .
4. إستخدام نظام حوافز قوي .
5. التواصل بين المدرسة والبيت لتصبح المدرسة أكثر فاعلية .
6. إعادة النظر في التوقعات لتكون أكثر واقعية .

الخطوات التي يقوم بها المعلم لإثارة الدافعية عند الطالب :

1. أن يخطط المعلم ويحضر جيدًا لدروسه وفق المعطيات والأساليب الحديثة .
2. أن يكون واضحًا وواقعيًا ومراعيًا لإستعدادات وقدرات وإمكانات تلاميذه في تحديده لأهداف دروسه .
3. أن ينوع في وسائل وتقنيات تدريسه بحيث تشغل أكبر عدد من الحواس .
4. أن يتيح فرصة المشاركة في العملية التعليمية .
5. أن يراعي الفروق الفردية بينهم في تحديد مستويات التحصيل المتوقعة منهم وفي معاملتهم .
6. أن يُعلمهم بمستويات التحصيل المتوقعة منهم وبالتقدير الذي أحرزوه في دراستهم وتحصيلهم / التغذية الراجعة .
7. أن يعاملهم بالحسنى ويرفع معنوياتهم ويشجعهم على الدراسة والتحصيل .
8. أن يكافئ المجد منهم على تحصيله وإنجازه وتقوّه بمختلف المكافآت المادية والمعنوية .

## المحاضرة الثانية

### التحفيز الدراسي

يعتبر التحفيز أحد أهم عوامل إيجاد الدافعية نحو التقدم في أي بيئة، خاصة البيئة التربوية، والتحفيز التربوي الإيجابي يأتي بنتائج مذهلة مقارنة بما قد يأتي به الترهيب والعقاب، ويعنى التربويون بتوسيع مجال التحفيز الإيجابي في المجتمع التربوي والمدرسي لما له من آثار نفسية ممتدة تتخطى حيز المكان الذي يتم الممارسة فيه وأيضاً الزمان الشاهد على تلك الممارسة.

التحفيز التربوي في « للمنتدى الإسلامي العالمي للتربية» للباحثة حنان عطية حول«وفي دراسة خاصة تُعرّف فيها التحفيز وتذكر أهم مصادره التي يُستمد منها، والطرق «المدارس ودور المعلم كحجر زاوية والأساليب التي تُتبع في توصيله للتلاميذ تربوياً

### تعريف التحفيز:

يُعرّف التحفيز بأنه هو كلُّ قول أو فعل أو إشارة تدفع الإنسان إلى سلوكٍ أفضل، أو تعمل على الاستمرار فيه وهو عملية نفسية لها علاقة مباشرة بالروح لا بالجسد، ومنه ما هو داخلي، وهو عبارة عن الدوافع الذاتية التي تحفّزنا داخلياً؛ مثل: مراقبة الله، والرغبة، والطموحات، ومنه أيضاً ما هو خارجي: وهو المكافآت والعلاوات والسلوكيات: عبارة عن الدوافع الخارجية التي تحفّزنا خارجياً؛ مثل

وقد تعددت تعريفات ومفاهيم التحفيز؛ ولعل أهم ما يخدم المعنى المراد به في مجال التحفيز التربوي هو ما أشار إليه طارق السويدان ومحمد العدلوني في كتاب «خماسية الولاء» بأنه: إكساب الفرد مستوى الثقة بالنفس وذلك للوصول إلى مستوى قدراتهم، وهو وصول الأفراد إلى حالة الشغف والتلهف والسرور بأعمالهم، ومحاولة إيصالهم إلى مرحلة القيام بكامل العمل ودون تذمر أو شكوى. وبلوغهم مرحلة الفداء بكل شيء في سبيل مصلحة العمل

كما أكد محمد مرعي في دراسته «التحفيز المعنوي وكيفية تفعيله في القطاع العام والحكومي العربي» على أهمية التحفيز في مسار العمل على اعتباره السبيل إلى المبادرة المستمرة والإبداع المتجدد، وطريق المقترحات الخلاقة التي تعالج جوانب القصور في الأداء، وأحد أهم أدوات والتطوير والتصحيح

### التحفيز في التربية الإسلامية

وقد سعت التربية الإسلامية إلى تحفيز طاقات الانسان وتحريضها على الإنتاج الخَيْر ودفعها دفعاً قوياً نحو تحقيق العبودية لله وحده، وقد تناول القرآن الكريم عدداً من أساليب التحفيز التربوي المتنوعة، ورغم أن المسلمين الأوائل وإن لم يعرفوا الحوافز بالاصطلاح المتداول في عصرنا، فإن ذلك لا يعنى عدم

وجودها لديهم في ميدان التطبيق والواقع، فالحقيقة أنهم عرفوا ومارسوا الحوافز معنًى وأسلوباً وموضوعاً.

وفي القرآن الكريم فيضٌ من الآيات الكريمة التي تحث على العمل وتثني على العاملين وتعلي من شأنهم، وله في ذلك أسلوب متميز، لا يضاهيه أو يقاربه أي أسلوب آخر؛ فغاية الحياة كما تجليها آيات القرآن هي في إحسان العمل وإتقانه وإظهار المواهب وإبراز القوى الكامنة في النفس الإنسانية: {الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ} (الملك: 2)

والقرآن الكريم يُنوع خطابه في الدعوة إلى العمل ليستقرغ طاقة الإنسان وجهده فيه: {وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} (التوبة: 105).

وقد تنوعت أساليب التحفيز التربوي في القرآن الكريم؛ فتارة بالترغيب بما أعده الله من النعيم: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} (الكهف: 107)

وتارة بالترهيب والتخويف: {بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (البقرة: 81)

### أهميته:

1. يساعد على المشاركة الفاعلة للمتعلم .
2. يساعد على تحقيق الحاجات النفسية للمتعلم ( الحاجة إلى الأمن ، الحاجات الفسيولوجية ، حاجات الانتماء ، حاجات التقدير ، حاجات تحقيق الذات ) .
3. يُساعد على زيادة العلاقة بين المتعلم والمُعلم .
4. يُساعد على تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية .
5. يُساعد على زيادة الدافعية وقابلية التّعلم .
6. يُساعد على زيادة إبداع جو من الإثارة والتنافس بين المتعلمين .

### مبادئ عامة لتحفيز التعلم :

- على المعلم مراعاة المبادئ التالية لتحفيز المتعلمين :
1. التركيز على أهداف وغايات التعليم وإتاحة الفرصة والسماح للمتعلمين لاختيار الأنشطة للوصول لهذه الأهداف .
  - 2- أن تكون المادة العلمية مرتبطة بخبرات سابقة واهتمامات حالية للمتعلمين قدر الإمكان.
  - 3- التركيز على الحوافز الذاتية النابعة من داخل الأفراد فهي أكثر الحوافز والدوافع استمرارية وبقاء.
  - 4- ربط حوافز التحصيل بحياة المتعلمين الخاصة.
  - 5- أن لا تتعارض الحوافز مع القيم المجتمع للتلميذات.
  - 6- توفير المعلم لظروف تعليمية مفيدة متنوعة.
  - 7- تشجيع المتعلمين عند الفشل من خلال مساحتهم وتفهم أذارهم .

### أنواع التحفيز:

1. الحافز الاجتماعي:  
وهو شعور المتعلم بالحاجة للانتماء للآخرين والتعاون معه ومصادقته ، ويستطيع المعلم تحفيز المتعلمين اجتماعياً بتحديد واختيار أهدافهم الشخصية والتخطيط للأنشطة الاجتماعية ، ويكون موجه ومرشد لهم ، ويوفر الجو المناسب لذلك

## 2- الحافز التحصيلي:

وهو شعور المتعلم بتحقيق إنجازات ذات أهمية لديه ويمكن للمعلم تزويد طلابه بخبرات مفيدة تتعلق بحوافز تحصيلهم ، وتوفير الفرص الغنية لممارسة حوافزهم التحصيلية.

## 3. حافز الثواب:

وهو ما يقدم للمتعلم من مكافأة نتيجة لما يقدمه من عمل مميز .

ويمارسه المعلم داخل الصف الدراسي وهو ثلاثة أنواع:-

أ. التعزيز اللفظي: مثل ( أحسنت ، بارك الله فيك ، هذا شيء ممتاز ، ... ) .

ب. التعزيز الكتابي : وهو ما يكتبه المعلم على كراسة الطالبة أو النشاط المقدم منه.

ج. التعزيز المادي " الجوائز العينية " .

خصائص المعلم ليتمكن من التحفيز:

هناك صفات يجب توفرها في المعلم ليكون معلم ناجح وقادر على تحفيز طلابه منها :

1. أن يكون عطوف في معاملته معهم وغير متكلف .
2. أن يكون إنسانياً في ميوله يراعي الطلاب وظروفهم يكون قادراً على توجيه سلوكهم نحو الأفضل.
3. أن يكون متعمق بموضوع تخصصه قادراً على ربطه بالواقع وحاجات الطلبة .
4. أن يكون قادراً على استخدام الوسائل التعليمية وطرق التدريس المشوقة والمفيدة.
5. أن يكون على معرفة بعلم النفس وتطبيقاته التربوية.

## المحاضرة الثالثة

### التقويم التربوي

#### 1- مفهوم التقويم:

التقويم لغة هو الاستقامة و الاعتدال و الاتزان، و هو يفيد درء و إزالة الاعوجاج. أما في الاصطلاح البيداغوجي فدو كيتيل يعرف التقويم على أنه " جمع معلومات تتسم بالصدق والثبات والفعالية، وتحليل درجة ملائمة هذه المعلومات لمجموعة معايير خاصة بالأهداف المحددة في البداية، بهدف اتخاذ قرار . " و يمكن تحديد التقويم في مستويين:

أ) على مستوى المنظومة التربوية و التكوينية في شموليتها: حيث يتحدد مفهوم التقويم في كونه مجموع الخطط و الإجراءات العملية التي تكشف عن نتائج السيرورة التربوية و التكوينية في مجملها قياسا بالمستهدف من تلك المنظومة مقارنة مع وضعية الانطلاق (مقارنة الأهداف المرسومة بالنتائج) لأجل اتخاذ القرارات المناسبة بالتعديل و المراجعة و التعزيز طلبا لجودة الأداء التربوي و التكويني.

ب) على مستوى الممارسة البيداغوجية: سيرورة منهجية تتوخى تقدير التحصيل الدراسي لشخص معين، و تشخيص صعوبات التعلم التي تعيق تعلمه، و ذلك بهدف إصدار الحكم المناسب و اتخاذ أفضل القرارات المتعلقة بتخطيط المستقبل الدراسي للمتعلم.

#### 2- أهمية التقويم و وظائفه:

يسعى التقويم إلى ترسيخ مجموعة من القيم تتجلى في:

- العدل: الحد من الأحكام الجاهزة.
- المساواة: تكافؤ الفرص و عدم التمييز.
- الإنصاف: باستحضار الفروق الفردية و تكييف العملية التعليمية التعلمية مع حاجات المتعلمين.

و للتقويم بمفهومه الاصطلاحي عدة وظائف تعددت بتعدد مجالات استخدامه، نذكر منها:

أ. **الوظيفة التشخيصية:** و الهدف منها تجاوز مجرد الوصف السطحي للسلوك التعليمي التعليمي إلى تقديم تفسير له، أي تجاوز الوقوف عند النتائج المحققة مقارنة مع الأهداف المسطرة إلى البحث عن مسببات حضور أو غياب تلك الأهداف. و في الوظيفة التشخيصية للتقويم يتم التحقق من جوانب المضامين التي لا يستوعبها التلميذ أو يجد صعوبة في استيعابها، أو التحقق من الكفايات التي لا يمتلك ناصيتها بقدر كاف، حتى يتاح بذلك دعم أشكال التعلم ذات الصلة.

ب. **الوظيفة التنبؤية (التوقعية):** إن التفسير عملية أساسية في التقويم، لكنه يبقى ناقصا إذا لم يتح التنبؤ بما ستصل إليه عملية التدريس، فعن طريق جمع البيانات و صياغتها يستطيع المدرس أن يصدر تنبؤات دقيقة نسبيا كالتنبؤ الدراسي المحتمل لصف دراسي معين.

**ج - الوظيفة التكوينية و التصحيحية:** و يقصد بها أن التقويم بمفهومه العلاجي يتوخى اتخاذ التدابير العلاجية أو التصحيحية و استدراك مواطن الخلل و الضعف مع تعميق و تعزيز الجوانب الصائبة و الإيجابية.

**د - الوظيفة الجزائية التقديرية:** و التي تعني تحديد مستوى اكتساب المتعلم للكفايات المسطرة في المنهاج و اتخاذ القرارات المناسبة، إذ يتم التحقق مما إذا كان المتعلم حسن التكيف مع المستوى الدراسي الذي هو فيه، و مما إذا كان بإمكانه أن يتابع مرحلة لاحقة بنجاح.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن وظائف التقويم السابقة نجدها بمسميات أخرى في النصوص و الدلائل الصادرة عن الوزارة، و هي:

**أ - الوظيفة التوجيهية:** و يتعلق الأمر عادة بالتقويم الذي يسبق بداية تعلمات جديدة، مثل بداية السنة الدراسية، إذ يتم تقويم الموارد و الكفايات التي يفترض بأنها قد اكتسبت في السنة السابقة، بهدف تشخيص الصعوبات و معالجتها بكيفية تحول دون انبناء الكفايات الجديدة على مكتسبات ضعيفة.

**ب - الوظيفة التعديلية:** و يتعلق الأمر بالتقويم الذي يتخلل العملية التعليمية التعلمية بهدف تحسين التعلم. إن المطلوب هنا على مستوى التلميذ هو تقويم تحكم كل متعلم، و بشكل فردي، في الموارد و الكفايات قصد معالجة الصعوبات التي يواجهها كل واحد. أما على مستوى تقويم جماعة الفصل، فالمطلوب هو تصويب أنشطة التعليم و طرائق التدريس.

**ج - الوظيفة الإشهادية:** و هي الحالة التي يُقَوّم فيها المتعلم بهدف معرفة مدى اكتسابه للكفايات الأساسية للانتقال إلى السنة الموالية. من خلال ما تقدم، نلاحظ أن للتقويم وظائف مباشرة هي التوجيه و التعديل و الإشهاد. لكننا حين نقوم المتعلمين، فإننا نستحضر الوظائف غير المباشرة للتقويم، و نذكر منها: تعزيز الثقة في النفس، تنمية الاستقلالية، إدماج المكتسبات، إخبار مختلف الفاعلين المعنيين ...

### 3- أنواع التقويم :

يمكن تحديد أنماط التقويم باعتبار سيرورته الزمنية في ثلاثة أصناف:

**أ- التقويم التشخيصي:** و يسمى كذلك التقويم القبلي أو تقويم الانطلاقة، و هو تقويم يتم عادة قبل بداية العملية التعليمية التعلمية، و يسعى إلى التعرف على مستوى التلاميذ و حاجاتهم في مادة دراسية معينة و في مستوى دراسي معين لأخذه بعين الاعتبار في التخطيط للدروس و التعلمات اللاحقة. فالتقويم التشخيصي يركز على مدى تمكن المتعلمين من الموارد و الكفايات الضرورية للإقبال على التعلمات و المقررات الجديدة بأكثر قدر من حظوظ النجاح. و يمكن للتقويم التشخيصي أن ينصب كذلك على دوافع التلاميذ و اهتماماتهم و نضجهم المعرفي و الوجداني، و على كل ما يمكن أن يفيد في التخطيط للعملية التعليمية التعلمية. و من المكونات التي يركز عليها التقويم التشخيصي نذكر على سبيل المثال :

- التحصيل المعرفي : ينصب على المكتسبات السابقة المرتبطة بالمعارف التي تركز عليها التعلمات المسطرة.

- التصرفات : يركز هذا الجانب على المكونات النفسية والوجدانية المؤثرة لسلوك المتعلم.

- الجانب الاجتماعي : يهتم هذا الجانب بنوع و مستوى علاقة المتعلم بالمحيط الاجتماعي، ويعتمد في هذا



التشخيص على تصريحات الأسر والأساتذة السابقين ، وعلى الأدوات السوسيو مترية ودفتر المتبع.

و في هذا السياق، تمت برمجة أسبوع في بداية السنة الدراسية من أجل التشخيص، يتم على إثره تكييف الأهداف التعليمية و المحتويات الدراسية مع مستوى المتعلمين و مكتسباتهم، و اختيار الاستراتيجيات و الطرق التعليمية الملائمة لتحقيق تلك الأهداف. و يمكن للمدرس أن يلجأ كذلك إلى هذا النوع من التقويم لتكوين مجموعات المستوى، و تطبيق البيداغوجيا الفارقية، إذا كانت الشروط المحيطة بالعملية التعليمية التعلمية تسمح بذلك. إن النتائج المحصل عليها من التقويم التشخيصي يمكن أن تشكل أساسا للعلاج الجماعي (الدعم العام) أو الفردي (الدعم الخاص)، كما يمكن أن تشكل موجهة لمراجعة العملية التعليمية التعلمية كلاً أو بعضاً، من طرق تدريس أو حوامل ديداكتيكية... و يتخذ التقويم التشخيصي بالمدرسة الابتدائية أشكالاً كثيرة منها: الأسئلة ، التمارين ، الوضعية المشكلة ، الروايز ، الاستثمارات...

**ب - التقويم التكويني:** و يسمى أيضا التقويم التدريجي أو البنائي، و هو تقويم يتم أثناء العملية التعليمية التعلمية (و يمكن أن يتم كذلك بعد الانتهاء من درس أو من وحدة تعليمية معينة على عكس ما يعتقد البعض )، فهو يتخلل عملية التدريس بهدف توجيه تحصيل المتعلمين في الاتجاه الصحيح وتحديد جوانب القوة لتعزيزها ، ومواطن الضعف لمعالجتها ولإطلاع المتعلمين على نتائج تعلمهم ، وإثارة دافعيتهم وحفزهم على الاستمرار في عملية التحصيل. كما أنه يمكن للمدرس من معرفة مدى تحقق الأهداف و الوقوف على مواطن الخلل في العملية التعليمية - التعلمية و التدخل لعلاجها. إن التقويم التكويني يهتم بتتبع سيرورة التعلم بالتعديل و التقوية، و يهدف إلى معيرة التعلّمات و اكتشاف صعوبات و أخطاء التعلم لعلاجها، و تمكين المتعلم من التقويم الذاتي باكتشاف مواطن ضعفه و العمل على تجاوزها، كما يمكن المسؤولين و آباء التلاميذ و أوليائهم تتبع المسار التعليمي لأبنائهم و معرفة مدى تقدمهم في تعلّمتهم، و اتخاذ الإجراءات اللازمة لعلاجها، و يمكن أن تكون تلك الإجراءات ديداكتيكية أو بيداغوجية أو اجتماعية أو نفسية. و على المستوى التنظيمي، فإن السنة الدراسية تم تقسيمها إلى أربع مراحل تغطي كل واحدة منها ستة أسابيع يتبعها أسبوعان للتقويم التكويني و المعالجة.

**ج - التقويم الإجمالي:** و يسمى كذلك التقويم البعدي أو الجزائي أو الختامي، و قد يكون إسهاديا. و يتم في نهاية سلك أو سنة أو أسدس أو فترة معينة، و يهدف هذا النوع من التقويم إلى قياس حصيلّة المعارف و الكفايات التي اكتسبها المتعلمون، و يتم فيه وضع التقديرات الكمية و النوعية، و الحكم على مستوى المتعلمين، و بالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو تعيينهم أو انتقالهم إلى مستوى أعلى. و من حوامل هذا النوع من التقويم بالمدرسة الابتدائية نجد المراقبة المستمرة و الامتحان الموحد على صعيد المؤسسة و الامتحان الإقليمي الخاص بالمستوى السادس.

#### 4- أدوات التقويم:

بما أن التقويم يهتم مجالات مختلفة (المعرفي، الوجداني، القيمي...) فإن أدواته تتنوع حسب مجالاته و غاياته. و يمكن إيجاز تلك الأدوات فيما يلي:

**- الملاحظة:** و حتى تكون الملاحظة ذات جدوى في جمع البيانات قصد بناء تقويم سليم و صادق لا بد لها من شروط منها تركيز الانتباه على سلوك يحدد مسبقا، تبني شبكات للملاحظة...

**- المقابلة:** و هي المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد.

**- الأسئلة:** ومنها الأسئلة المفتوحة، وهي أسئلة مقالية تفسح للمتعلم هوامش لا بأس بها لتقديم إجابة فردية خاصة به. تستعمل هذه الأسئلة، و تتخذ صيغة مطالبة المتعلمين بإنتاج نص بسيط و متماسك و قصير يعبر فيه عن طريق الكتابة الحرة و الإبداع الشخصي عن أفكاره حول موضوع ذي علاقة بمجال من مجالات المنهاج , محترما عددا من المعايير. ومنها أيضا الأسئلة الموضوعية، وهي مجموعة من الأسئلة المتنوعة القاسم المشترك بينها , كونها تتطلب إجابات تختبر لدى المتعلم دقة المعلومات و القدرة على استعمالها و تكشف لديه عن درجة تحكم في المهارات. و تتحدد هذه الأسئلة في ما يلي:

- أسئلة الاختيار من متعدد ( أساسها طرح سؤال و اقتراح اجابات )
- أسئلة ثنائية الاختيار (سؤال يرفق بإجابتين واحدة منها صحيحة)
- أسئلة ملء الفراغ ( أساسها اقتراح نص -قاعدة أو تعريف - يتضمن فراغات يطلب من المتعلم ملؤها بما يناسب من الكلمات أو العبارات)
- أسئلة مطابقة العناصر (تقوم على وضع لائحتين من المعطيات يطلب من المتعلم مطابقة عناصر من اللائحة الأولى بعناصر من اللائحة الثانية بواسطة خط أو سهم).

**- شبكة قياس التعلّمات:** و هي عبارة عن بطاقة تشتمل على معايير و مؤشرات الإنجاز، و درجات تحقق الإنجاز.

### 5-شروط التقويم:

لا بد للتقويم من شروط عامة حتى يكون جديرا بثقة المشتغلين به، و تتحدد تلك الشروط في:

**- الصدق:** يكون التقويم صادقا حينما يقيس فعلا ما وضع لقياسه، فإذا كان القصد منه قياس الذكاء و يجب أن يقيس - إلزاميا - ذلك، و إن كان القصد منه قياس معلومات في التاريخ و يجب ان يقيس بالضرورة تلك المعلومات. و لنفرض جدلا أننا في اختبار للإملاء، نريفيه فقط قياس قدرة المتعلمين على الكتابة السليمة للهزمة ، فإذا خصصنا لجمالية الخط بعض النقاط في سلم التنقيط، فإن الدرجات التي سنحصل عليها لن تكون صادقة، لأنها لم تكتف بما أريد قياسه في مستهل الاختبار.

**- الثبات:** و معناه ألا تتغير النتائج المحصل عليها إذا ما توفرت لها نفس الشروط فالظروف، فإذا أجرينا مثلا اختبارا لتلميذ مرتين متتاليتين، فحصل في الأولى على 7 و في الثانية على 5، سوف نحكم على التقويم في هذه الحالة بأنه بعدم الثبات.

**- الموضوعية:** يكون التقويم موضوعيا حينما لا يتأثر في نتائجه بالأحكام الذاتية للمقوم، و عندما لا تختلف النتيجة من مصحح لآخر. و ضمانا للموضوعية، يفضل المهتمون أن يتخذ التقويم صورا تساعد على الابتعاد عن الذاتية، و من تلك الصور اعتماد الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد ، الإجابة بصحيح أو خطأ ، تكملة الفراغ...)...

**- الحساسية:** قدرة التقويم على التمييز الدقيق بين المفحوصين في صفة سلوكية معينة، دون أن يحشر كثير منهم في رتبة واحدة. و كمثال على ذلك، فإذا حصل تلامذة قسم معين في القراءة على 5 أو 6 فقط يدل على أن التقويم هنا لا يتوفر على القدرة التمييزية (الحساسية)، لأن مدى التنقيط يتراوح بين 0 و 10، و النقاط المحصل عليها متقاربة جدا.

### 6-مراحل التقويم:

تتجلى مراحل التقويم في:

- تحديد الإطار المرجعي المحدد للقدرات و المجالات المتوخى قياسها.
- بناء عناصر الاختبار كمواضيع الأسئلة
- إعداد سلم تنقيط عناصر الاختبار
- إعداد شبكة تفرغ نتائج الاختبار- قراءة و تأويل النتائج: و هو نوعان:
  - أ- التأويل المعياري المقارن: و يتمثل في ترتيب المتعلمين ترتيبا تصاعديا أو تنازليا حسب نتائجهم. و يقتضي هذا النوع من التقويم مقارنة النقطة التي حصل عليها المتعلم بمعيار مستخرج من جماعة التعلم التي ينتمي لها، فالنقطة 4 من 10 مثلا قد تكون مقبولة إذا كانت هي أول نقطة في جماعة الفصل، و النقطة 7 من 10 قد لا تكون مقبولة إذا كانت هي آخر نقطة في جماعة الفصل.
  - ب- التأويل التحكمي أو التمكني: و يهدف هذا النوع من التقويم إلى الكشف عن درجات تحقق الأهداف المحددة قبليا، كأن نقول مثلا بأن المتعلم الذي تحكم في 75% من الأهداف يكون جيدا و أن ما دون ذلك غير جيد. فالتقويم هنا لا تكون له علاقة بجماعة التعلم، بل له علاقة بالكفايات و الأهداف و مدى تحققه.

### 7-التقويم التربوي أداة لتطوير مهنية المدرس (دور التقويم التربوي في تطوير الكفايات المهنية:)

لعل من أكثر الأخطاء الشائعة انتشارا و شيوعا اعتبار المتعلم هو المعنى الأول و المباشر من عملية التقويم التربوي. و هو تصور يعكس مظهرا من مظاهر الاختلال التي تعترى العملية التعليمية، فقد اختزلت الممارسة التقويمية في مجرد اختبارات و امتحانات يخضع لها المتعلمون من حين لآخر وفق ما تحدده المذكرات المنظمة الصادرة عن الوزارة الوصية، مع العلم أن معظم هذه النصوص التنظيمية يغلب عليها الهاجس الضبطي التنظيمي، في حين يتم إغفال الجوانب و الأبعاد التربوية الحقيقية، و هو الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى تضخيم هاجس التقويم. إن التقويم التربوي لا يهتم المتعلم وحده، بل يطال المدرس أيضا باعتباره المسؤول المباشر عن تدبير و توجيه الأنشطة التعليمية التعليمية مما يسهل و ينمي عمليات التعلم و التحصيل الدراسي عند المتعلم. و في هذا الصدد يمكن النظر إلى التقويم باعتباره أداة لتنمية و تطوير الكفايات المهنية للمدرس، و يمكن إبراز ذلك من خلال العناصر التالية:

#### أ) على مستوى مهارات التخطيط للأنشطة التعليمية التعليمية:

- تقويم مدى وضوح أهداف التعلم: فالتقويم يقدم معطيات حقيقية تساعد المدرس في تبيان مدى وضوح الأهداف التعليمية التي سبق تحديدها في بداية الأنشطة الصفية، و مدى استجابتها للحاجيات الحقيقية للمتعلمين.

- تقويم خطة تدبير الأنشطة: مما يتيح إعادة تكييف التصميم المرحلي للدرس، و ذلك بوضع تصميم ديداكتيكي للأنشطة الصفية، بالشكل الذي ييسر عمليات التعلم و الاكتساب عند المتعلمين، مع مراعاة قدراتهم و استعداداتهم الذاتية و حاجياتهم النفسية و الفكرية.

- إعادة النظر في مدى ملاءمة الدعامات الديداكتيكية و الوسائل التعليمية المتاحة: فالتقويم التربوي يمكن المدرس من كشف مواطن الضعف التي قد تتخلل عملية تفاعل المتعلمين مع الوسائل التعليمية المختلفة، ما قد يدفعه إلى البحث ن وسائل تعليمية جديدة و متنوعة تغني خبرات المتعلمين و ترفع درجة التحصيل لديهم.

#### ب) على مستوى مهارات التنفيذ:

- يمكن المدرس من قياس مدى فعالية الأسلوب التدريسي الذي يتبعه، فعلى ضوء نتائج التقويم التربوي الهادف يستطيع المدرس مساءلة الطريقة المتبعة خلال عملية بناء الدروس داخل جماعة الفصل.

- التقويم التربوي يتيح إعادة النظر في دينامية العلاقات التربوية السائدة و أشكال التواصل التربوي

بين المدرس باعتباره وسيطا و منشطا .... و المتعلم باعتباره فاعلا و مشاركا في بناء تعلماته و كفاياته، فحصول التلميذ على درجة ضعيفة لا يعني دائما أن الخلل منه، بل أحيانا نجد تفسيراً لذلك في طبيعة العلاقات التربوية التي يقيمها المدرس مع تلاميذه داخل الفصل و المناخ النفسي و الاجتماعي الذي يميز هذه العلاقة.

## المحاضرة الرابعة

### الفروق الفردية بين المتعلمين في التحصيل الدراسي

يتفاوت المتعلمون في تحصيلهم الدراسي في الصف الدراسي او المدرسة , فبعضهم يستفيد استفادة كبيرة والبعض الآخر تكون استفادته محدودة, وهناك عوامل مختلفة قد يكون لها الأثر في إنماء الفروق الفردية بين المتعلمين في تحصيلهم الدراسي أهمها: v الفروق الفردية :

هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين . و دورها يظهر في :

- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد والتي تثير نشاطا معيناً لديه.
- تجعل الطالب يستجيب لموقف معين ويهمل المواقف الأخرى.
- تجعل الطالب يوجه نشاطه وجهة معينة حتى يشبع الحاجة الناشئة عنده ويزيل التوتر الكامن لديه أي حتى يصل لأهدافه.

#### أنواع الفروق الفردية :

عقلية : الحاجة للإثارة . الحاجة للفهم . الإنجاز . الحاجة للعب بالأشياء ومعالجتها وإجراء التغيرات عليها . نفسية واجتماعية : الانتماء . الحاجة للاستقلال . الحاجة للسيطرة . الحاجة للمساعدة . الحاجة للتمجيد . الحاجة للاستعراض . الحاجة للنشاط .

وبالتالي هي الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في الصفات المختلفة . وتعد الانحرافات عن المتوسط فروقاً فردية بالنسبة لصفة الطول .

فروق في النوع : يعني وجود فروق بين الصفات المختلفة .  
فروق في الدرجة : الفروق بين الأفراد في صفة معينة هي فروق في الدرجة من الامتلاك  
مجالات الفروق الفردية في التعليم :

معدلات النمو : إذ يختلف الطلاب في معدلات النمو وهذا التفاوت يترتب عليه صعوبات التكيف لمطالب المدرسة .

السن والخبرة : يتزايد الاختلاف بين الأفراد بتزايد العمر . فهناك فرق بين العمر الزمني والعمر العقلي ( مخزون الخبرات ) .

القدرات والاستعدادات : يختلف الطلاب في قدراتهم واستعداداتهم في مجالين رئيسيين هما : القدرات العقلية والقدرات الحركية .

الفروق في التحصيل الدراسي : وفيها يعتبر الذكاء من أهم العوامل المساعدة على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى الدافعية والتوافق الشخصي ومستوى الطموح والاهتمامات الخاصة  
أولاً : عوامل تنسب الى الفرد نفسه ( المتعلم ) :

- 1- اختلاف نسبة الذكاء : الفرد ذو الذكاء المرتفع أفضل من الفرد ذو الذكاء المتوسط في القدرة على الفهم والتفكير وإدراك العلاقات وغيرها من القدرات الأساسية التي تؤثر في التحصيل الدراسي. 2- اختلاف الاستعدادات والميول: المناهج والأنشطة المدرسية التي تنفق مع ميول واستعدادات المتعلم تزيد من تفوقه الدراسي. 3- الحالة الصحية والمزاجية للمتعلم : المتعلم الذي يعاني مرضاً معيناً يقل نشاطه العام بغض النظر عن ذكائه , كما تؤثر الحالة المزاجية للمتعلم من حزن أو سعادة على درجة تحصيله الدراسي. 4-

اختلاف مدى الانتباه: ويتأثر انتباه المتعلم بعدة عوامل منها:

أ- الحالة المزاجية للمتعلم

ب- درجة الذكاء

ت- الاستعدادات والميول

ث- مستوى الطموح والدافعية5- اختلاف مستوى الطموح والدافعية : المتعلم ذو الطموح تزيد إمكانية نجاحه وتفوقه الدراسي والعكس صحيح. 6- الضعف التراكمي لتحصيل المادة العلمية: قد يكون له الأثر في ظهور الفروق الفردية خاصة عندما لا يشخص الضعف ولا يعالج في وقت مبكر.

**ثانياً : عوامل تنسب الى المعلم :**

1- قدرة المعلم على التنوع في طرق التدريس وفي وسائل الإيضاح المستخدمة : قد يستخدم المعلم طرق تدريس تناسب بعض المتعلمين ولا تناسب البعض الآخر . مما يؤدي الى التباين في التحصيل الدراسي , او قد لا تشمل طرق التدريس جانب التشويق والإثارة2- قدرة المعلم على التعامل مع الأنماط النفسية والشخصية المختلفة: المتعلمون يختلفون في أنماطهم النفسية ويظهر دور المعلم في استخدام الحوافز المناسبة في التدريس3- الحالة النفسية والمزاجية للمعلم ومدى تأثر المتعلمين بها : لوجود بعض المشاكل لدى المعلم تتغير حالته الانفعالية من غضب واكتئاب فتتأثر طريقة شرحه وتعامله مع المتعلمين , بعض المتعلمين لا يبالون وبعضهم يتأثر بهذه الحتاللة فينشغل عن الدرس وينخفض تحصيله الدراسي4- قدرة المعلم على تصميم واستخدام اختبارات تحصيلية جيدة : الاختبار الذي يفتقر للموضوعية والشمولية يتيح الفرصة لعوامل الحظ والتخمين

### الذكاءات المتعددة وكيفية تطبيقها داخل الصف الدراسي

حدد جاردينير الذكاءات في ثمانية (وتبقى القائمة مفتوحة

1-الذكاء اللفظي : و يرتبط بالذكاء اللغوي و الذي يمثله كتابة الشعر والأدبيات.

2-الذكاء المنطقي : القدرات المنطقية و الرياضية العلمية، كالذكاء في الرياضيات

3-الذكاء المكاني (الفراغي) : ويتعلق هذا النوع بالقدرة على تصور

4- المكان النسبي للأشياء في الفراغ. و يتجلى بشكل خاص لدى ذوي

القدرات الفنية

5-الذكاء الموسيقي : و يظهر هذا النوع من الذكاء لدى ذوي

القدرات الغير عادية في الموسيقى

6-الذكاء الجسمي الحركي : و يظهر لدى ذوي القدرات المتميزة من الرياضيين و الراقصين والجراحين

و الذين يتصفون بقدرتهم على حل المشكلات و الإنتاج باستخدام الجسم كاملاً أو حتى جزء منه .

### الذكاءات المتعددة

1-المكاني :الرسوم البيانية و الخرائط

2-الحركي : الالعب التعليمية

3-الرياضي : التحليل و لغه الارقام

4-الموسيقى : النغمات و الاغاني

5-اللغوي : يتقن استخدام اللغه

6-الذاتي: فهم اثر الحدُّ عليه و اثبات ذاته

7-الاجتماعي: التعاون و التشارك مع الاخرين

حيث يعتمد جاردينر في نظريته على افتراض مهمتين ألا وهما  
أ ) أن للبشر اختلافات في القدرات والاهتمامات ولذا فهم لا يتعلمون بنفس الطريقة .  
تحت هذه النظرية التربويين (المربين) على الآتي

- فهم قدرات واهتمامات الطلاب.
- استخدام أدوات عادلة تركز على القدرات

ب - المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات أي أن تكتشف قدرات الفرد وتنمي  
مرونة حرية التدريس للطلبة ( كاختيار الطلبة للطريقة التي تناسبهم للدراسة )  
كاستخدام المعلمين الطرق التي تناسب الطلبة للدراسة .